# المؤتمر الصحفي الرئيس محمد أنور السادات
# الذي عقده في ختام زيارته لبريطانيا
# فى٨ نوفمبر ١٩٧٥

سؤال : ما هو رأيكم في قضية الصحراء .. وهل ستقومون بدور الوساطة في هذا النزاع ؟

الرئيس : لقد التقيت بالدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة قبل أن آتي الي بريطانيا بعد وصوله من إقليم الصحراء توا وقد أبلغني أنه توصل الي اتفاق سيستغرق من الأمم المتحدة بعض الوقت . ولكن يبدو أن هذا الحل لم ينفذ . وعلي أية حال سأبذل مساعي الحميدة بين الجزائر والمغرب بعد عودتي الي القاهرة

سؤال : ما هو موقفكم من عقد اجتماع مع رئيس وزراء اسرائيل وفي ضوء مساندتكم لمنظمة التحرير الفلسطينية . هل ستكونون علي استعداد لحثها علي التخلي عن الارهاب وقبول قرارات الأمم المتحدة

الرئيس : بالنسبة للسؤال الأول . فقد أجبت عليه عدة مرات . كيف يمكن أن أجتمع مع رئيس وزراء اسرائيل .. في حين أنه يحتل جزءا من أرضي . من يقول هذا . أن هذا يعني أنني سأجلس علي مائدة المفاوضات لمجرد التوقيع علي الاستسلام . لأنه سيأتي ليقول: اذا لم تقبلوا هذا او ذلك فإننا سنظل في مواقفنا . هذه هي طريقتهم معنا علي الدوام

واذا أتيحت لاحدكم الفرصة لكي يسأل الدكتور كيسنجر عن المهمتين اللتين قام بهما . الأولي في مارس وقد فشلت . والثانية في سبتمبر . فستجدون ان التنقل بين الاسكندرية وتل أبيب كان في بعض الأحيان لكلمة هنا أو فصلة هناك . كيف تطلبون مني أن أجلس مع الاسرائيليين . في حين يحتلون ارضي .. هذه هي الأسباب التي استند اليها

وبالنسبة للسؤال الثاني : أي الارهاب . حسنا لا يجب ان نحكم علي الفلسطينيين بمثل هذه القسوة الشديدة . فقد حرموا حتي من أدني الحقوق الإنسانية علي مدي ٢٧ عاما. ثم من الذي بدأ الارهاب في المنطقة . حقيقة من الذي قتل برنادوت . ومن الذي قتل لورد موين في القاهرة

سؤال : لقد قابلت اسرائيليين يتساءلون كيف يمكنهم أن يثقوا فيكم . وأن يعيشوا كإسرائيليين دون أي هجوم من جانبكم وأنتم تتفوقون عليهم عدديا؟
الرئيس : حسنا . وكيف أستطيع أن أثق بهم .. هل تعرف أن سيناء قد أعلن ضمها رسميا في الكنيست الاسرائيلي ( البرلمان الاسرائيلي ) بعد حرب ١٩٥٦ كيف يمكنني اذن أن أثق بهم . لقد كانت جولدا مائير في ذلك الوقت وزيرة خارجية في حكومة بن جوريون وأعلنت ضم سيناء .. كيف يمكنني اذن أن أثق بهم

سؤال : ولكنهم ينسحبون الآن ؟
الرئيس : نعم . انهم ينسحبون . وكما تتذكرون ، فقد قدمت مبادرتي في فبراير ١٩٧١ وقلت إنني علي استعداد للتوصل الي اتفاقية سلام مع اسرائيل . ولكن لم يصدقنا أحد في ذلك الوقت . وبعد ذلك قلت انني سأحارب وبدأت الحرب . واعتقد انه ينبغي أن يصدقوني ابتداء من أكتوبر ١٩٧٣ وهذه هي اجابتي

سؤال : هل توافقون علي موقف الملك الحسن ملك المغرب بشأن مشكلة الصحراء ؟
الرئيس : ليس لدي اي تعليق في الحقيقة ، لأنني اجبت علي سؤال مماثل وقلت انني سأبذل مساعي الحميدة بين الأخوين الملك الحسن والرئيس بومدين بعد عودتي لمصر

سؤال : فيما يتعلق بمحادثاتكم بشأن الأسلحة هل يمكنك القول بأنكم صادفتم من النجاح هنا أكثر مما صادفتموه في الولايات المتحدة ؟
الرئيس : لقد بدأت بالتأكيد في التعامل مع بريطانيا قبل فترة طويلة من البدء في مجرد بحث هذه المسألة مع الامريكيين

وفي عام ١٩٧٤ عندما اتخذت قراري بتنويع مصادري للسلاح ، بدأت ببريطانيا العظمي وفرنسا . وعندما جئت الي هنا هذه المرة . بحثنا بعض البنود بصورة اكثر تحديدا . وكل ما أستطيع قوله هو انني أشعر بالرضا الكامل ولكن في الولايات المتحدة بحثنا هذه المسألة بوجه عام فقط وهذه هي حقيقة الموقف

سؤال : هلي يمكنكم تأكيد الأنباء التي ترددت صباح اليوم والقائلة بأنكم قد نجحتم في الحصول علي ٢٠٠ طائرة جاجوار ؟
الرئيس : لا تعليق
سؤال : قلت إنكم تأملون في قيام بريطانيا بدور متزايد في الشرق الأوسط .. هل يعني ذلك أننا سنري مزيدا من المشاركة الأوروبية . وليس مجرد دبلوماسية المكوك التي يقوم بها الدكتور كيسنجر ؟
الرئيس : هو شئ أشبه بذلك . ان كل اهتمامي ينصب الآن علي المحافظة علي قوة الدفع من أجل عملية صنع السلام . ولكن طبقا للنظام الامريكي كما تعلم ، بدأت سنة الانتخابات بالفعل . وحتي عندما كنت هناك في الأسبوع الماضي . واني لأتساءل عما اذا كانت بريطانيا العظمي والمستر ويلسون علي وجه التحديد ، التي تقيم علاقات وروابط طيبة للغاية مع الاسرائيليين . وقد قلت ذلك أيضا في التليفزيون البريطاني قد انحاز الي جانب الاسرائيليين علي الدوام واني لأتساءل عما اذا كان بوسع بريطانيا العظمي والمستر ويلسون القيام بدور الآن في المحافظة علي قوة الدفع في عملية السلام

ومن ناحية أخري فإنني عندما أقول بضرورة انضمام بريطانيا وفرنسا الي مؤتمر جنيف في مرحلة معينة فانني أقصد اننا سوف نسعي في جنيف للتوصل الي حل عالمي . غير اننا لن نذهب الي جنيف من أجل تحرك آخر علي اساس الخطوة خطوة بل اننا سنذهب الي هناك لبحث الحل الشامل والحل الشامل يحتاج الي ضمانات لجميع الاطراف . وأقصد بذلك العرب والاسرائيليين .. وتقوم فكرتي علي ضرورة

تحمل بريطانيا وفرنسا لنصيبهما في هذه الضمانات . وليس علي أساس خطوط اعلان ١٩٥١

سؤال : هل تستطيعون تفسير سياستكم القائلة بتقدمكم علي أساس من العلم والايمان ؟

الرئيس : لبعض الوقت ولسوء الحظ . فقد عزلنا انفسنا عن العالم أجمع وعن التكنولوجيا الحديثة والخبرات الفنية الجديدة لفترة من الوقت . ولهذا أطالب بأن يكون العلم أحد الأعمدة التي ترتكز عليها دولتنا الجديدة .. كما ترتكز علي التكنولوجيا المعاصرة
تكنولوجيا ١٩٧٥ أما عن الايمان . فلدي تجربة طيبة للغاية . فلو كنت أعتمد علي العلم وحده فذهبت الي العقل الالكتروني قبل حرب أكتوبر ووضعت فيه كل البيانات ومائة في المائة كان العقل الالكتروني سيجيب بالنفي ، ولهذا ينبغي أن يكون لدينا إيمان اكثر من العلم في مجال معين . ولكننا لانستطيع الاستغناء عن العلم كلية

سؤال : كيف يستطيع هارولدويلسون المساعدة في الحفاظ علي قوة الدفع لإستمرار عملية الســـلام؟
الرئيس : لقد قدم المستر ويلسون مساعدة كبيرة بالفعل الي جهود الدكتور كيسنجر في اتفاقية فصل القوات الأخيرة

وقد أبلغني الدكتور كيسنجر بهذا . وقد قدمت الشكر الي مستر ويلسون مساء أمس . فكما أخبرتكم فإن المستر ويلسون تربطه علاقات وثيقة بالاسرائيليين . وكما قلت فإن أهم ما يشغلنا هو الحفاظ علي قوة الدفع في عملية السلام . سواء عن طريق اتخاذ خطوة أخري علي مرتفعات الجولان أو الضفة الغربية لنهر الأردن . أو كلاهما معا أوعن طريق عقد مؤتمر جنيف للسلام

وأعتقد أن مستر ويلسون يستطيع تقديم مساعدة عظيمة في هذا الصدد

سؤال : هل تعهدت بريطانيا بتأييد اقتراحكم في الأمم المتحدة الخاص بالفلسطينيين ؟
الرئيس : لقد علمت صباح اليوم أن ٤٥ دولة قد تبنت بالفعل قرارنا ولكنني لن أناقش ذلك مع المستر ويلسون

سؤال : هل في امكانكم أن تقولوا لنا بدقة ماهو توقعكم بالنسبة للمساعدة التي يمكن أن يقدمها ويلسون في حل المشكلة ؟
الرئيس : ان هناك حقيقة واقعة تعرفونها جميعا وهي أن ويلسون له علاقات صداقة وثيقة مع زعماء اسرائيل . وخاصة مع مائير وقد قال لي الدكتور كيسنجر أنه في بعض الأحيان كان يطلب منه أن يشترك معه في بذل الجهود . وقد استخدم ويلسون نفوذه لدي الزعماء الاسرائيليين لمساعدة جهود الدكتور كيسنجر

سؤال : ماهو مدي عمق خلافاتكم مع سوريا الآن؟
الرئيس : ان مانراه الآن هو شئ طبيعي تماما داخل الأسرة العربية . واذا كانت هناك أية خلافات فإنها خلافات تكتيكية وليست استراتيجية . ويمكن حلها كلها في اطار الأسرة العربية

سؤال : بالنسبة للقدس ، فهل هناك تناقض بين قرارات " الرباط " و "لاهور " وما تسعي الي تحقيقه الجهود الرامية لإيجاد حل ؟
الرئيس : لقد اشرتم فقط الي جزء واحد من اجابتي . كانت اجابتي كما يلي . بالنسبة للقدس، قلت ليس هناك عربي سواء اكان مسيحيا أو مسلما وليس هناك مسلم واحد في العالم الاسلامي كله يقبل السيادة الاسرائيلية علي القدس . علي الجزء القديم من القدس . وعلي الجزء العربي من القدس

هذه حقيقة . وعندما سئلت عن التدويل قلت حسنا جدا ، ولم أكن أتحدث باسم الفلسطينيين . بل كنت أعبر عن رأيي ، اذا كانت هناك قضية تدويل فإنه يجب ان

تشمل كل أجزاء القدس : القسم اليهودي والقسم العربي . وهذا ما قررته بإعتباره رأيي الخاص وبإعتبار انني لا أتحدث بإسم أحد

سؤال : ماهو موقفكم اذا ماتم التقسيم في لبنان؟
الرئيس : نحن نعارض ذلك مائة في المائة . وأعتقد أن اللبنانيين أكثر حكمة من أن يفعلوا ذلك

سؤال : لقد نشرت الصحف تصريحا علي لسانكم بأنكم تضمنون لرجال الاعمال البريطانيين عدم الخضوع لتأميم وتضمنون لهم إمكان تحويل أرباحهم للخارج . فهل في مقدوركم أن تذكروا لنا المزيد عن ذلك . وماهي الضمانات التي قدمتموها ؟

الرئيس : كما قلت في مأدبة الغداء التي أقامها لي عمدة لندن : اننا أصدرنا قوانين جديدة لحماية الاستثمار الأجنبي . وكما أعلنت أمس اذا نشأ أي نزاع بين أي مستثمر والبلاد، فإننا نوافق علي أن يفصل البنك الدولي فيه . وهناك عديد من الضمانات قدمناها للمستثمرين في القوانين الجديدة

سؤال : هل تصفون خلافاتكم مع منظمة التحرير الفلسطينية بأنها استراتيجية أو تكتيكية؟
الرئيس : تكتيكية .. تكتيكية فعلا . في مؤتمر القمة العربي اتفقنا علي استراتيجية واحدة.. لا تنازل عن الأرض العربية ، ولا تنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني وفي اطار هذه السياسة يمكن أن نختلف حول التكتيك

سؤال : لقد قلتم ان الخلافات ذات طابع تكتيكي اذن هل يساند العرب جميعا استراتيجيتكم. وأعني بتلك الاستراتيجية التي تلتزمون بها الآن؟
الرئيس : لقد ذكرت بالفعل أنني أتحدث بإسم مصر . وطالما انني مقتنع بأن ما أفعله هو لصالح القضية العربية وانني أحظي بتأييد شعبي فإنني سأمضي في طريقي

سؤال : ماهو رأيكم في الاتحاد الفيدرالي بين سوريا والأردن وسوريا والعراق؟
الرئيس : لقد قلت بالفعل عقب انشاء القيادة المشتركة بين سوريا والأردن في انني أؤيد ذلك مائة في المائة . أما بين سوريا والعراق فإنهما حزب واحد . وعلي المرء الا يعقب لانهم سيتوصلون في أية لحظة الي تفاهم . كما قلت لكم فإنهما حزب واحد

سؤال : بشأن الاستثمار في بلادكم . هل تستطيعون القول لنا بأنه ستصدر كنتيجة لمحادثاتكم بيانات هامة ؟
الرئيس : نعم بالتأكيد . وإنني واثق أنه سيتم الاعلان في المستقبل القريب جدا عن الكثير من الاستثمارات

سؤال : هل يمكن ان تقولوا لنا ماهي هذه الشركات ؟
الرئيس : لقد بدأنا بالفعل كما تعرفون بالبنوك الأجنبية التي بدأت فعلاً عملياتها في القاهرة ..والتفاصيل الخاصة موجودة في خطتنا الخمسية وسيتم الاعلان عنها

سؤال : هل يمكنكم أن تقولوا لنا علي وجه التحديد ماذا تريدون من بريطانيا وبصفة خاصة بالنسبة للطاقة النووية ؟
الرئيس : حقيقة لم أناقش مع المستر ويلسون أي شئ في ميدان النشاط الذري أو شئ من هذا القبيل وقد اتفقنا مع الولايات المتحدة علي تزويدنا بمحطتين لإزالة ملوحة المياه فقط .. وهي ليست مفاعلات لأنشطة ذرية أخري بل مختلفة عنها تماما .. ولقد التقيت برجال صناعتكم هنا أمس وأيضا في حفل الاستقبال الذي أقيم بعد مأدبة العشاء في دوانج ستريت ولقد ناقشنا كل هذه المشروعات التي نعتزم القيام بها بالاشتراك مع بريطانيا

سؤال : وماذا عن مستقبل السياحة ؟
الرئيس : هو مستقبل زاهر بالفعل .. فلدينا الآن مشروع كبير جدا يشمل تخطيطاً

كاملا للمنطقة المجاورة للأهرامات ومشروع آخر للساحل الغربي بالقرب من مرسي مطروح .. ونحن نبذل كل ما في وسعنا

سؤال : هل تعتبرون تزويد ليبيا بالأسلحة الروسية تهديدا لمصر أو مساعدة محتملة للفلسطينيين؟

الرئيس : لا أري في ذلك أي تهديد لمصر علي الاطلاق فمصر لاتخاف .. ولكن مايثير قلقي أكثر هو أي وجود أجنبي في منطقتنا .. وهذا هو مايثير قلقي أكثر .. وبالنسبة لإحتمال أن تكون هذه الأسلحة مساعدة للفلسطينيين فليس في امكاني أن أري كيف يمكن أن يتحقق ذلك

سؤال : سيادة الرئيس .. لقد تحدثتم عن أهمية الحفاظ علي قوة الدفع .. هل لك أن تحدثنا عن آمالك في هذا الصدد ؟

الرئيس : اني آمل في تحقيق فض آشتباك ثان في مرتفعات الجولان .. ولقد أوضحت ان الرئيس فورد قد أصدر تعليماته بالفعل لوزراة خارجيته للعمل من أجل ذلك وفي الوقت نفسه اني آمل في تحقيق نوع آخر من فض الاشتباك في الضفة الغربية كما آمل أيضا في عقد مؤتمر جنيف وكل هذه الخطوات من شأنها الحفاظ علي قوة الدفع من أجل التقدم نحو السلام

سؤال : هل لك أن تحدثنا عن النتائج الاستراتيجية لزيارتك للولايات المتحدة وبريطانيا وما تأثير ذلك علي المنطقة ؟

الرئيس : كما قلت من قبل فإن الولايات المتحدة تمسك بمعظم الأوراق في هذه اللعبة في الشرق الأوسط وذلك ببساطة لأن الولايات المتحدة كما تعلمون جميعا هي التي تمد اسرائيل بكل شئ . وإني أعتقد أنه عندما تتبني الولايات المتحدة أو تمارس سياسة متوازنة فإن ذلك سيساعد علي تحقيق الحل الشامل الذي نسعي جميعا اليه

سؤال : هل لك أن تحدثنا عن العلاقات مع ليبيا في الوقت الراهن ؟
الرئيس : في الحقيقة حتي شهر واحد أو شهر ونصف مضي كانت مواجهات بيننا ولكن منذ شهر أو شهر ونصف أو ستة أسابيع فاني الآن أعتقد .. أعني اننا لايمكن أن نقول ان هناك علاقات طبيعية ولكن الحملات توقفت كما توقف تدهور العلاقات بيننا ونحن نأمل ان نبدأ علاقات جديدة

سؤال : ماهو شعوركم ازاء وجود الأسطول السوفيتي والأسطول الامريكي في البحر المتوسط؟
الرئيس : اني أود في الواقع أن يرحل كلاهما من البحر المتوسط ولكن اذا بقي أحدهما فيجب أن يبقي الآخر

سؤال : سيدي الرئيس .. هل لك أن تخبرنا عما اذا كان هناك شرط يقضي بأن يقوم الاسرائيليون بإزالة المستوطنات التي بنوها في الأراضي المحتلة ؟
الرئيس : ان الحل الشامل هو الهدف الأسمي الذي نعمل من أجله وكما حدثتكم من قبل فإن الاستراتيجية العربية هي انه لا تفريط في بوصة واحدة من الأرض ولا مساومة علي حقوق شعب فلسطين . ولذلك فإن هذه المستوطنات يجب ازالتها سواء كان ذلك اليوم أو غدا لأنهم يجب أن يجلوا عن أرضنا

سؤال : كيف ترون الموقف الغربي الآن؟
الرئيس : لقد حدث تحسن عظيم عقب حرب أكتوبر ويجب أن أعترف انه تحسن عظيم في وجهة النظر الغربية وبخاصة التحسن في موقف فرنسا التي بدأت هذا التحسن في العالم الغربي .. ونحن نأمل في المزيد منه في المستقبل

سؤال : بالنسبة للموقف في الجولان هل تعتقدون أن السوريين يمكن أن ينتظروا حتي تنتهي الآنتخابات في أمريكا واذا هاجمت اسرائيل سوريا فماذا سيكون موقف المصريين عندئذ؟

الرئيس : ما يجب علي السوريين أن يفعلوه يجب أن يقرروه بأنفسهم فإذا هوجمت سوريا من جانب اسرائيل وقد أعلنت ذلك في كل مكان في الولايات المتحدة وأعلنته هنا أيضا .. اذا هوجمت سوريا من جانب اسرائيل فإننا سنفي بالتزاماتنا

سؤال : وماذا عن المستقبل الاقتصادي لمصر والمشاكل التي تواجهها؟
الرئيس : لقد منحت بالفعل ٢٢ امتيازا لشركات البترول الكبري للتنقيب في مصر .. ودعونا نأمل أنه بحلول عام ١٩٨٠ سيكون في مقدرونا مواجهة كل مشاكلنا . ولكنني علي ثقة أنه بعد نهاية
عام ١٩٧٦ سنكون في وضع أفضل مما نحن فيه الآن . وبصفة خاصة .. كما تقولون نحن لدينا بالفعل قناة السويس وسنستعيد آبار بترولنا من الاسرائيليين في سيناء خلال الشهر الحالي كل شئ بالتأكيد في طريقه الي التحسن

سؤال : ماذا عن التمويل .. وكيف يمكن الحصول عليه؟
الرئيس : اني أخشي ان تكونوا قد اسأتم فهمي .. انني لم أحضر الي الغرب طلبا لرأس المال. لقد حضرت طلبا للتكنولوجيا والخبرة بل إنني قد اقترحت قيام تعاون ثلاثي أي الحصول علي التكنولوجيا والخبرة من الغرب والعمال والقاعدة الفنية من مصر والتمويل من العالم العربي

سؤال : أود التعرف علي وجهة نظركم بشأن الموقف في قبرص وعلاقاتكم مع اليونان؟
الرئيس : انه تربطني أفضل العلاقات مع اليونان ومع صديقي كارامانليس كما انني اؤيد مكاريوس